المحور الرابع:التعاون الدولي في العلاقات الدوليه

يشكل التعاون الدولي احدى المسائل الاساسيه الهامه في حقل العلاقات الدوليه رغم ان الكثير من الباحثين يرون ان الاصل في العلاقات الدوليه هو الصراع فهو المظهر الاكثر وضوحا بها الى ان الصحيح ان الصراعه والتعاون طرفي الميزان في العلاقات الدوليه اي ان التعاون الدولي جزء رئيسي واساسي في حق العلاقات الدوليه واصبحت اهميته تزداد يوما بعد يوم في الجوانب النظريه والتطبيقيه حسب النظريه الواقعيه التقليديه التي ترفض التعاون وترى ان اصل العلاقات عندها الصراع والمصلحه لكننا نجد الواقعين الجدد يتحدثون ان الفوضى الدوليه تجعل تحقيق التعاون صعبا بسبب عدم امكانيه تنفيذ الاتفاقيات بصوره مركزيه ويمكن ان تقرر الدوله التعاون فقط عندما ترى انها تصبح بحاله افضل جراء هذا التعاون او على الاقل لا تصبح اسوء مما كانت عليه قبل التعاون مع دوله اخرى

بينما نرى النظريه الليبراليه موقفها اكثر ايجابيه من الواقعين بخصوص التعاون الدولي لانها تركز على المصالح الاقتصاديه والشؤون البيئيه ورغم انها لم تتجاهل الجوانب العسكريه والامنيه من تياراتها نذكر نظريه الاستقرار المهيمن فهي ترى ان التعاون مرتبط ببنيه تتسم بالهيمنه اي نظام يشرف عليه قائد مهيمن والوظيفيه والتي تعتبر من ابرز التيارات الليبراليه الجديده ركزت على ان الوسائل التقنيه الحديثه والنمو الاقتصادي والمشاكل الاجتماعيه والبيئيه على المستويات الاقليميه سوف تشكل ضغوطا لا تقاوم من اجل التعاون الدولي وحسبها يمكن بناء منظومه سلام من خلال تشجيع اشكال من التعاون الذي يلتف على سياده دول فحسب مثيراني وهاس التعاون كفيل بان ينهي حالات الصراع ويحقق السلام ويخفف

التوترات ويزيد الاندماج الاقتصادي عندما ينجح فانه سيقود الى اندماج سياسيين وهكذا

ظروف ظهور التعاون الدولي

فمتى ظروف وعوامل ساعدت في ظهور او زياده الحديث عن التعاون الدولي يمكن ان نجملها في العوامل التاليه

- استقلال العديد من الدول في الخمسينات من القرن الماضي وتصفيه الاستعمار القديم
- معطيات الحرب البارده والصراع بين الكتلتين اعاده ترتيب العلاقات الدوليه من جديد مستعمله في ذلك التعاون كاحد اساليب بتحقيق استراتيجيه كل معسكر.

اولويات التعاون الدولي

1. تحقيق السلم والامن الدوليين
2. التنميه المستدامه في البلدان الناميه
3. تحقيق الرفاه الاقتصادي للدول الناميه
4. المساهمه في تحقيق اهداف اهداف السياسه الخارجيه التي رسمتها حكومات الدول
5. التعاون الدولي يوفر فرصا حقيقيه لدول لايجاد حلول لمشاكلها وتحدياتها المشتركه من خلال تظافر الجهود في اطار العمل الجماعي العالمي.
6. كما يقلص من مستوى النزاعات والتوترات بين الدول
7. ايجاد حلول لها قبل تطورها الى صراعات مثل مواضيع الامن الصحه حقوق الانسان والقضايا البيئيه الفقر وغيرها.

وبشكل عام التعاون الدولي قائم على الثقه والمنافع المتبادله والشفافيه في المعاملات فاذا تحققت هذه الشروط ينجح التعاون والا فان ما هو امامنا ليس تعاون والتوجه لعقد التكتلات الاقليميه والاندماج الاقتصادي تدخل كلها ضمن التعاون الدولي الذي تجاوز التعاون الثنائي الذي باتت نتائجها وفوائده محدوده وهنا تلعب الدبلوماسيه دور كبير جدا في زياده فرص التعاوني وتعزيزه واستمراره تفاديا للحلول الاخرى في الدبلوماسيه تعمل على جعل الدول تؤمن بان كل التوترات وكل المشاكل وكل التحديات يمكننا مواجهتها عن طريق الحوار والتفاوضي وبالتالي الابتعاد كليا عن استخدام اساليب القوه التي يمكن ان تؤثر على مكتسبات التعاون الدولي المحققه